ISLĀMIYYĀT 35(2) 2013: 109 - 112

تنمية مهارة التعبير في اللغة العربية لغير الناطقين بها

Expression Skill Development in the Arabic Language to Non-Native Speakers

Munawwar Mustafa Muhammad
Zamri Arifin

ملخص

يواجه متعلمو اللغة العربية من غير الناطقين بها صعوبات كثيرة أثناء تعلم هذه اللغة، وقد أثبتت الدراسات والبحوث ضعف الطلاب في مهارات التعبير بنوعيه الشفوي والكتابي، وهذا ما لمسته الباحثة أيضا من خلال تدريسها لمادة التعبير من ضعف واضح في مهارات هذه المادة، تتمثل في قلة الأفكار وعدم ترابطها، وكثرة الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية، وقلة استخدام علامات الترقيم، إضافة إلى عدم وجود الرغبة في التعبير شفويا أو كتابيا لدى الطلاب. ولما كان تعلم اللغة العربية ليس بالأمر اليسير، إضافة إلى ما قد يعانيه المعلم من صعوبة في تعليم وتدريس هذه المهارة، فقد دفعني ذلك للكتابة عن هذا الموضوع. وهذا البحث يقدم بعض الحلول للتغلب على المشكلات السابقة، وتنمية هذه المهارة لدى الطلاب غير الناطقين باللغة العربية وذلك ببيان مفهوم التعبير، لغة واصطلاحا، وذكر أنواعه ومراحله، كما بين البحث ما يلزم الطالب امتلاكه ليصبح قادرا على التعبير، إضافة للعوامل التي تسهم في تحسين وتجويد أسلوب الإنشاء. ثم بعد ذلك بيان كيفية معالجة موضوع إنشائي، ومشكلات ضعف الطلاب في التعبير وعلاجها، وكذلك ربط التعبير ببقية فروع اللغة، كما اشتمل البحث على خطوات التدريب على التعبير، وطرق تدريس هذه المادة. وكان مما توصلت إليه الباحثة أن التعبير مادة يجتمع فيها كل ما تعلمه الطالب من إملاء ، ونحو وصرف، ومفردات وتراكيب، وصور أدبية، وغيرها، كما أن إتقان التعبير مؤشر على تقدم الطالب في التحصيل الدراسي. وكذلك فإنه من خلال خبرتي الطويلة في مجال تدريس الطلاب فقد وجدت أن الطلاب عموما من الناطقين بالعربية ومن غير الناطقين بها يواجهون صعوبة في مهارة التعبير إلا أن غير الناطقين بالعربية أكثر معاناة في هذا الجانب.

الكلمات المفتاحية: مهارات التعبير. غير الناطقين

ABSTRACT

Learners Arabic from non-native speakers face many difficulties while learning this language. The research has proven the weakness of students in the skills of expression of both types oral and written. This is what the research has found through material expression of obvious weakness in the skills. Among them are the lack of ideas, the lack of coherence, the large number of linguistic and grammatical errors and misspellings, poor punctuation, as well as a lack of desire to express orally or in writing. Since learning the Arabic language is not easy, in addition to the teacher often suffer from difficulty in learning and teaching this skill, it has prompted us to write this topic. This research offers some solutions to overcome the problems, and the development of this skill to the students non-Arabic. Then to enrich how to handle essay, and to solve the problems of weak students in the expression and treatment, as well as linking the rest of the branches of language expression.

Keywords: Expression skills; non-native speakers

مقدمة

تحرص الشعوب المسلمة على تعلم اللغة العربية، لما لها من ارتباط بدين الإسلام، ولكونها لغة القرآن الكريم، وللغة أربع مهارات لغوية يسعى الدارس إلى اكتسابها ومن بينها مهارة التعبير الشفوي ومهارة التعبير الكتابي، ولما كان التعبير غاية منشودة من دراسة اللغة فقد تناول هذا البحث كيفية تنمية هذه المهارة عند غير الناطقين بها.

وللتعبير أهمية عظيمة في حياة البشر بشكل عام وفي حياة الطالب بشكل خاص، إذ أنه يشكل إحدى وسائل الاتصال بين الناس، وعن طريق التعبير سواء الشفوي أو الكتابي يعبر الشخص عن نفسه وعن الموضوعات المطروحة عليه في المواقف المختلفة، ويتبادل الخبرات مع الآخرين.

ورغم أهمية هذه المادة إلا أن درس الإنشاء أصبح يشكل صعوبة تواجه المعلم والطالب على حد سواء، وبات أمر التعبير عن موضوع ما يؤرق الطالب الذي يحاول ويحاول الكتابة أو التعبير شفويا عن موضوع أو فكرة ما فلا يأتي بشيء ذي قيمة، وإضافة لذلك فإن تعليم العربية لغير الناطقين بها ما زال يفتقر إلى المؤلفات والبحوث (عبد العزيز وصالح 1415).

لذا رغبت في الكتابة عن هذا الأمر لعلني أساهم في تذليل صعاب هذه المهارة التي هي الغاية من تعلم العربية. ولما كان الطلاب من غير الناطقين بالعربية يعانون من هذا الأمر أكثر من أبنائها الناطقين بها فقد كان التركيز مخصصا لاحتياجاتهم اللغوية سعيا للوصول بهم إلى مستوى أفضل في إتقان مهارات هذه اللغة تحدثا وكتابة وخاصة في موضوعات التعبير.

أولا: مفهوم التعبير

يعرف التعبير في مدلوله المطلق بأنه الإفصاح عما في النفس بوسيلة تعبيرية تتنوع بين اللغة، والرسم، والتمثيل، والموسيقى، وغيرها مما يلجأ إليه المرء للإبانة عما في نفسه. ونعني به في هذا البحث التعبير اللغوي "أي: التعبير الذي نجعل اللغة سبيلا إليه" (هريدي وعبد العليم بدون تاريخ).

Bab 12outline.indd 109 7/18/2013 3:56:11 PM

التعبير لغة: "عبر عما في نفسه وعن فلان: أعرب وبين بالكلام" (أنيس 1972 وابن منظور 1418). والتعبير والإنشاء اصطلاحا عند الأدباء: "فن يعلم به جمع المعاني والتأليف بينها وتنسيقها ثم التعبير عنها بعبارات أدبية بليغة" (أنيس 1972).

وهنالك تعريف آخر للتعبير بأنه: "الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته وما يطلب إليه بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون" (زايد والسعدي 2006). وللتعبير مفهوم آخر لزايد والسعدي بأنه: "الإفصاح عن الأفكار والمشاعر حديثا أو كتابة، بلغة عربية سليمة ومناسبة" (زايد والسعدي 2006).

وعلى الرغم من الاختلاف في صياغة المفاهيم السابقة إلا أنها جميعا تلتقي عند نقطة واحدة بأن التعبير فن وطريقة لصياغة الأفكار والإفصاح عن المشاعر شفويا أو كتابيا بلغة عربية سليمة.

ثانيا: أهمية التعبير (الإنشاء)

إن الإنشاء هو الغاية من تعلم اللغة العربية، وهو المعبر عن قوة تفكير الطالب في نفسه وفيما يحيط به بلغة سليمة، "والإنشاء بعد ذلك كله، الطريقة الرئيسية إلى تفهم الأدب وتذوقه، والتعبير عما في الحياة من وجوه الخير والحق والجمال" (هنداوي بدون تاريخ).

وتتجلى أهمية التعبير أيضا في كونه وسيلة اتصال بين الأفراد، كما أن إتقان التعبير مؤشر على تقدم وتطور الطالب في التحصيل الدراسي، وبه ينقل التراث الحضاري والفكري للأجيال وهو المجال الذي يتيح للمعلم الكشف عن عيوب عرض الأفكار لدى الطلبة ومعالجة ذلك. والتعبير هو الأداة التي تمكن من اكتشاف المواهب الأدبية للطلاب، ليقوم المعلم بعد ذلك بدوره في الرعاية والتشجيع، كما أن اكتساب مهارات اللغة تمكن الطالب من استخدام اللغة استخداما سليما في المواقف الحياتية (زايد والسعدي 2006).

ثالثا: أنواع التعبير وأهميتها بين مهارات اللغة الأخرى

إن تعلم لغة ما إنما هو عبارة عن اكتساب مهارات اللغة الأربعة:

- مهارة الاستماع
- مهارة القراءة
- مهارة التعبير الشفوي
- مهارة التعبير الكتابي

وتعد مهارتا التعبير الشفوي والكتابي من أهم هذه المهارات وهذا ما يشكل دافعا للاهتمام بهما لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (عبد الرحيم 1430).

ويقسم التعبير من حيث الأداء إلى قسمين هما:

- التعبير الشفوي: وهو ما يعرف باسم المحادثة أو الإنشاء الشفوي (زايد والسعدي 2006).
- التعبير الكتابي (التحريري): وهو "الطريقة الصناعية التي اخترعها الإنسان في أطوار تحضره؛ ليترجم به عما في نفسه، لمن تفصله عنهم المسافات الزمانية والمكانية، ولا يتيسر له الاتصال بهم عن طريق الحديث الشفوي" (إبراهيم 1975).

ومع أن التعبير من أهم فروع العربية، إلا أنه يواجه صعوبات تتمثل في الافتقار إلى مهارات التحدث والتحرير وهذا الافتقار لا يقتصر على الطلبة غير الناطقين بالعربية بل يتعدى ذلك إلى أبناء اللغة من الناطقين بها (مشرفو اللغة العربية بتعليم جدة).

ومما يدل على أهمية هذا الجانب، تظافر الجهود لخدمة العربية وإيصالها إلى غير الناطقين بها، وذلك بتأليف الكتب المتخصصة في هذا المجال لغير الناطقين بالعربية. والتي تعبر عن مدى عناية المسلمين بتعلم العربية كتابة وتحدثا وفهما (الفوزان وحسين وفضل 2007).

رابعا: مراحل التعبير

للتعبير ثلاث مراحل:

1. التعبير المقيد: مثل ملء الفراغ، وإعادة ترتيب الجمل وغير ذلك، ويبدأ الطالب عادة بهذا النوع من التعبير.
2. التعبير الموجه: وينتقل إليه الطالب تدريجيا عن طريق الإجابة عن الأسئلة التي تشتمل عليها الدروس.
3. التعبير الحر: وفيه يكون الطالب حاصلا على مجموعة من المفردات والتراكيب (عبد الرحيم 1430).

خامسا: ما يلزم امتلاكه ليصبح التلميذ قادرا على التعبير

إن النجاح في الإنشاء أو التعبير يعتمد أولا على المطالعة الحرة والقراءة العميقة الواعية وهذا ما يلمسه العاملون في حقل التعليم، وإلى جانب المطالعة يكون الذوق السليم والممارسة الدائمة للكتابة داعمين لملكة الإنشاء (رضا بدون تاريخ)، ويضيف رضا في كتاب آخر له استعمال الألفاظ والتعابير المناسبة والاهتمام بتسلسل الأفكار الخاصة بالموضوع، إضافة إلى وضوح الفكرة والكتابة بشكل منطقي غير متصنع (رضا بدون تاريخ).

سادسا: عوامل تسهم في تحسين وتجويد أسلوب التعبير

وبشكل عام فإن هناك العديد من العوامل التي تساهم في تحسين وتجويد أسلوب الإنشاء لدى الدارس كأن يكتب بأسلوب بسيط خال من التنميق، وبعيد عن التصنع، ويكون المهم في ذلك إيضاح المعنى وإيصاله إلى القارئ بيسر وسهولة (رضا بدون تاريخ).

وهناك جملة من الوصايا يحسن بالدارس مراعاتها، وألخصها بما يلي (رضا بدون تاريخ):

1. العبارة السليمة الخالية من التكلف.
2. الابتعاد عن الألفاظ المسجوعة وتلك التي لم يعد لها استعمال.
3. تقصير العبارة والابتعاد عن الحشو.
4. التسلسل المنطقي لأفكار الموضوع.
5. استخدام علامات الترقيم.
6. الابتعاد عن التكلف وعن العامية المبتذلة، أي أن تكون طبيعيا في كتابتك.
7. التنويع في الأساليب المستخدمة من إخبار وطلب وحوار، وسؤال، ونداء، وعدم تكرار الكلمات إلا لسبب.
8. الدوران في محيط الموضوع وعدم الخروج عنه.
9. تسجيل الأفكار التي تمر بخاطرك أثناء الكتابة.
10. تقسيم الموضوع إلى أجزائه الرئيسة ومعالجة كل قسم بشكل واف.
11. التقديم للموضوع بشكل عام ثم الدخول إلى الموضوع والتوسع في معالجته ثم اختتامه بخاتمة تلخص الفكرة أو تبين المغزى، وإبداء الرأي الشخصي إن تطلب الأمر ذلك.
12. تهيئة الجمل ذهنيا قبل كتابتها.

Bab 12outline.indd 110 7/18/2013 3:56:12 PM

13. تجنب الإطالة الزائدة أو الاقتضاب المخل.
14. قراءة المسودة لتنقيح الموضوع وتصويب الأخطاء.
15. العناية بإخراج الموضوع بشكل نظيف ومرتب.
16. قراءة الموضوع ثانية بعد إخراجه بشكله النهائي.
17. الحذر من الوقوع في الأخطاء النحوية البسيطة.
18. انتقاء عبارات وألفاظ جميلة أثناء مطالعة كتب الأدب المختلفة.

سابعا: كيف تعالج موضوعا تعبيريا

ينبغي للطالب أن يقرأ عنوان الموضوع أكثر من مرة حتى يحيط بفهم جوانب هذا الموضوع وإزالة غموضه، ثم بعد ذلك يبدأ بتدوين العناصر الرئيسة للموضوع وتناولها عنصرا عنصرا (رضا بدون تاريخ)، وذلك بأن تكون العناصر مرتبة بتسلسل يجعل كل عنصر مبنيا على العنصر الذي سبقه (هريدي وعبد العليم بدون تاريخ)، مع التمهيد للموضوع بمقدمة شيقة (رضا بدون تاريخ)، تنبه ذهن القارئ وتكون ذات صلة بأفكار الموضوع (هريدي وعبد العليم بدون تاريخ).

وفي النهاية اختتام الموضوع بكلمة موجزة تتضمن فكرة الموضوع الرئيسة، أو الرأي الشخصي إن تطلب ذلك، وأثناء ذلك كله يمكن الاستعانة بما يناسب الموضوع من آيات قرآنية أو أقوال أخرى من الحديث أو أشعار العرب وأمثالهم (رضا بدون تاريخ) على أن يكون القول مناسبا للموضوع مع التأكيد أن ذلك لا يشترط في سلامة الموضوع "إلا إذا كان النص في موضع الاستدلال الذي يفرض وجود النص المنقول فرضا" (هريدي وعبد العليم بدون تاريخ).

ثامنا: مشكلات ضعف الطلاب في التعبير وعلاجها

أ. مشكلات الضعف

1. مشكلات تعود أسبابها للمعلم: كأن لا يهتم المعلم بتوفير الدفعية للكتابة عند الطلاب، أو أن يجبرهم على الكتابة في موضوعات تقليدية بعيدة عن بيئتهم ولا تمثل اختيارهم و تفكيرهم وميولهم، وعدم إعطاء الطلاب الحرية في اختيار الموضوع الذي يرغبون في كتابته، ومن المشكلات أيضا التحدث أمام الطلاب بالعامية، وكذلك عدم استغلال فروع اللغة الأخرى لتدريب الطلاب على التعبير (زايد والسعدي 2006)، إذ أن فروع اللغة العربية مكملة لبعضها البعض، ولا يجوز الفصل بينها إذا أردنا الوصول بالطالب إلى المقدرة على التعبير شفويا وكتابيا في المواقف المختلفة (زايد والسعدي 2006).
2. أسباب تعود للطالب: مثل قلة المطالعة، ولجوء الطالب إلى الملخصات بدل القراءة الحرة، وكذلك فإن قلة ممارسة الكتابة و عدم الاشتراك في النشاطات اللغوية تؤدي إلى ضعف الطالب في التعبير (زايد والسعدي 2006).
3. وهناك من يساهم بشكل أو بآخر في هذا الضعف، كمدير المدرسة، والمشرف التربوي، والمؤسسات المساندة، والأهل (زايد والسعدي 2006) .

ب. العلاج

أما علاج هذا الضعف فيكون كما يلي: البدء بالمعلم وتدريبه وقد يكون ذلك بعمل برامج ودورات تدريبية للمعلمين، وكذلك تشجيع الطلاب باستمرار، وتوليد دافع الكتابة لديهم، أما الأسرة فعليها تشجيع أبنائها على القراءة وتوفير الكتب النافعة لهم، وتعزيز التعاون بين البيت والمدرسة لمعرفة جوانب الضعف لدى الأبناء والمساهمة في حلها، ولا نغفل أهمية التعاون بين جميع الأطراف واستخدام التقنيات الحديثة في التعليم (زايد والسعدي 2006).

إضافة لذلك فإن تأليف الكتب التي تعتمد المنهج الشامل، وتعرض اللغة بمهاراتها الرئيسة الأربع دون الفصل بينها بل مزجها بشكل متصل ومتداخل، هذا الأمر يتيح للطالب اكتساب المهارات الرئيسة للغة وهي: الإصغاء والفهم، والنطق والتكلم، والقراءة، والكتابة، وتنمي مقدرة الطالب على استعمال اللغة العربية فهما وتعبيرا، ونطقا وكتابة باختلاف المواقف وتعددها (عبد العزيز وصالح 1415).

كما أن وجهات النظر الحديثة تساعد في تعلم اللغة وعلاج الضعف لدى الطلبة، ونعني بذلك أن تقدم الطالب في تعلم اللغة يعتمد على مدة الاتصال التي يمارس فيها اللغة ويستعملها عبر مهارات اللغة الرئيسة نطقا وكتابة وممارسة حقيقية في حياته العملية، ولا يعتمد تقدمه على عدد الدروس التي يتلقنها (عبد العزيز وصالح 1415).

تاسعا: الصلة بين التعبير وبقية فروع اللغة

يرى الكثيرون ممن كتبوا في مجالي التعبير الشفوي والكتابي أن التعبير يعد غاية تخدمها بقية فروع اللغة العربية، ويضربون أمثلة على ذلك بأن القراءة مثلا، وسيلة تثري الفكر والمعجم اللغوي، وهي وسيلة لفهم تعبيرات الآخرين، والأدب والنصوص أيضا لتنمية الذوق وجمال التعبير، والإملاء وسيلة تساعد في رسم الكلمات لإيصال المعنى بصورة صحيحة (أبو خليل 1997 وحلتم 2006) إضافة إلى أن الإملاء يرفد الطالب بثروة من المفردات والعبارات التي يحتاجها في التعبير حديثا أو كتابة (إبراهيم 1975) .

فمثلا يرى عبد العليم إبراهيم أنه لا غنى عن ربط بعض الموضوعات بالإملاء ومن تلك الموضوعات التعبير، إذ أن قطعة الإملاء التي أجيد اختيارها تعد مادة صالحة لتدريب التلاميذ على التعبير الشفوي عن طريق المناقشة والأسئلة، وتصلح كذلك للتعبير الكتابي بالتلخيص والنقد والإجابة كتابيا عن الأسئلة، وأن المنزلة العالية للإملاء إنما هي بسبب كونه الوسيلة الأساسية للتعبير الكتابي الذي لا غنى عنه، فالأخطاء الإملائية تشوه الكتابة وتفسد التعبير أحيانا، كما يرى أنه يمكن اتخاذ الإملاء وسيلة إلى ألوان أخرى من النشاط اللغوي ليكتسب الطالب الكثير من المهارات الكتابية والتنظيمية (إبراهيم 1975).

عاشرا: خطوات التدريب على التعبير

وتتدرج وتختلف حسب المرحلة التعليمية للدارس، ومن خطوات التدريب على التعبير بنوعيه: الشفوي والكتابي ما يلي (زايد والسعدي 2006):

1. في المرحلة الأولى يمكن للطالب التعبير الشفوي عن خبراته وأصدقائه، ثم التعبير عن الصور الواضحة، أو إعادة سرد قصة استمع إليها، وكذلك تدريبهم من خلال الإجابة عن أسئلة دروس القراءة.
2. وفي مرحلة تالية يتم تدريب الطلاب على وضع كلمة ناقصة في جملة، وإعادة ترتيب جمل بشكل منطقي و متسلسل، وإجابة الأسئلة كتابة، ويمكن أيضا استخدام كلمات في جمل مفيدة.
3. يلي ذلك تلخيص جزء من نص، أو وصف رحلة.
4. يستمر التدريب على التعبير بنوعيه مع التوسع التدريجي، كتلخيص فقرة من درس أو تلخيص الدرس كله، حتى يصل الطالب إلى كتابة الموضوع كاملا.

حادي عشر: طرق وخطوات تدريس هذه المادة

أما عن خطوات تدريس هذه المادة والتي ينبغي للمعلم اتباعها فهي كالتالي:

1. ذكر الموضوع وبيان المقصود به.
2. يدون المعلم بعض عناصر الموضوع ثم يطلب من الطلاب المشاركة في استيفائها.
3. ذكر الآيات والأحاديث وبعض الأقوال التي لها علاقة بالموضوع.
4. مساعدة الطالب بما يحتاجه من مفردات وتراكيب أثناء التعبير عن الموضوع.
5. مناقشة الموضوع مع الطلبة من جميع جوانبه.
6. يتحدث الطالب أمام زملائه عن الموضوع ويحاورهم إن استدعى الموضوع ذلك، كما يقوم المعلم بتسجيل أخطاء الطالب ويبينها له بعد أن يكمل الحديث.
   الانتقال إلى الجزء الكتابي بعد استيفاء الجانب الشفوي للموضوع
7. وذلك بتدوينه في الدفاتر (عبد الرحيم 1430).

الخاتمة و التوصيات

وختاما فإن اللغة وسيلة اتصال مهمة في تقوية الروابط بين الناس لتبادل الخبرات والثقافات والمعارف، والتعبير بنوعيه الشفوي والكتابي من المهارات اللغوية الأربعة التي تساهم بشكل مباشر في تطوير وتقوية المهارات الاتصالية عند الدارس إذا تمكن من اكتساب القدرة على الاتصال بأهل اللغة شفويا وكتابيا والتعبير عما حوله من مواقف مختلفة. ويكون هذا عن طريق التدرج في التدرب على التعبير سواء الشفوي منه أو الكتابي. وهناك جملة من التوصيات أود التأكيد عليها كتأليف المناهج المتكاملة لغير الناطقين بالعربية والتي لا تفصل بين مهارات اللغة الأربعة أثناء التدريس، مع مراعاة توفر الوسائل السمعية والبصرية في هذه المناهج. وللتقليل من المعوقات التي قد تعرقل نمو الطالب في التعبير يمكن للمعلم التدرج من السهل إلى الصعب في طريقة طرح هذه المهارة، وكذلك التركيز على المحتوى الهادف عند اختيار موضوعات التعبير، واختيار ما يؤكد منها على مواقف الحياة اليومية أو ما يلبي احتياجات الدارس.

المراجع

ابن منظور، جمال الدين محمد. 1418. لسان العرب. الجزء التاسع. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

هريدي، أحمد محمد، وعبد العليم، أبو بكر علي. التعبير اللغوي مفرداته وتراكيبه. القاهرة: مكتبة ابن سينا.

أنيس، إبراهيم، وآخرون. 1972. المعجم الوسيط. ط2. القاهرة: مجمع اللغة العربية.

زايد، فهد خليل، والسعدي، فاطمة. 2006. فن الكتابة والتعبير. ط1. عمان: مكتبة الرسالة.

الهنداوي، خليل. تيسير الإنشاء. ط10. بيروت: مكتبة دار الشروق.

عبد الرحيم، ف. 1430. التعبير لغير الناطقين بالعربية.

إبراهيم، عبد العليم. 1975. الإملاء والترقيم في اللغة العربية. مكتبة غريب.

مشرفو اللغة العربية بتعليم جدة. دليل المعلم في التعبير والإنشاء. السعودية: وزارة المعارف.

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم، وآخرون. 2007. العربية بين يديك. ط3. الرياض: العربية للجميع.

رضا، علي. الإنشاء السهل. بيروت: دار الشرق العربي.

رضا، علي. الإنشاء الواضح. ط7. بيروت: مكتبة دار الشرق.

عبد العزيز، ناصف مصطفى، وصالح، محيي الدين. 1994. العربية للحياة. ط3. جامعة الملك سعود.

أبو خليل، زهدي، وأبو حلتم، نبيل خليل. 1997. المرشد في كتابة الإنشاء. ط3. عمان: دار أسامة للنشر.

Munawwar Mustafa Muhammad
Zamri Arifin
Jabatan Pengajian Arab dan Tamadun Islam
Fakulti Pengajian Islam
Universiti Kebangsaan Malaysia
43600 UKM Bangi
Selangor D.E.
MALAYSIA

Bab 12outline.indd 112 7/18/2013 3:56:13 PM